|  |
| --- |
| **جامعة الشهيد حمّه لخضر– الــوادي** |
| **كلية العلوم الإسلامية (قسم أصول الدين)** | **الوصف: Nouvelle image (1).pngالوصف: Nouvelle image (1).pngالوصف: Nouvelle image (1).png** | **تخصص: الدعوة والإعلام** |
| **المقياس: تقنيات البحث ومناهجه** | **السداسي: الثالث** |
| **السنة: الثانية ماستر**  | **الموسم الجامعي:2021/2022** |
| المحاضرة رقم 05: المنهج التجريبي |

**أولا: تمهيد:**

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المنها ج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ذلك أنه لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث التي وقعت في الماضي، بل يقوم الباحث في متغيرات أخرى حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعى تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي س7 .

**ثانيا: تعريف المنهج التجريبي:**

* يقصد بالمنهج التجريبي "ذلك النوع من المناهج البحثية الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم بدراسة تأثيره".
* كما يعرف المنهج التجريبي بأنه" استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر وسائل البحث كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها عند استخدامه في حل المشكلات ".
* والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

\_ كما يعرف على أنه الطريقة لحل المشكلات بأسلوب علمي، عن طريق التحكم في جميع متغيرات البحث والمؤشرات ووضعهم تحت التجربة.

\_ هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة، والمنهج التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجربة لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بالمتغير المستقل أو (المتغير التجريبي) أو (المعالج) أما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن تأثير المتغير المستقل فيسمى المتغير التابع أو(الناتج)، ويمكن أن تشمل التجربة على متغير مستقل ومتغير تابع واحد، كما قد تشمل على أكثر من متغير مستقل وأكثر من متغير تابع وهذا يتوقف على طبيعة مشكلة البحث.

**ثالثا: مصطلحات المنهج التجريبي:**

**1- المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (المتغير التجريبي) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

**2-المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي، وفائدة هذه

المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي

الذي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

**المتغير المستقل:** ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع(نتيجة)، أو والمتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر.

**المتغير التابع**: ويسمى أيضا بالمتغير الناتج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو هو المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه؛ أي هذا المتغير يكون ناتجا أو يتغير تبعا لتغيير متغير آخر(المتغير المستقل).

**رابعا: خطوات المنهج التجريبي:**

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي ي نفس الخطوات المستخدمة في منا ج البحوث الأخرى وهي:

- صياغة المشكلة وتحديد أبعادها.

- صياغة الفروض.

- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:

* اختيار العينة.
* تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.
* تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
* تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
* تعيين مكان التجربة ووقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.
* القيام باختبارات أولية استطلاعية.

- القيام بالتجربة المطلوبة.

- تنظيم البيانات وتحديد ا بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

**خامسا: تصميمات المنهج التجريبي:**

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات، وبالتالي يكون الباحث قام بتحديد الكيفية التي سيدير بها دراسته، لكي يحصل على إجابة عن مشكلة البحث وتساؤلاته.

**1- أسلوب المجموعة الواحدة:**

 يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثر ها بالمتغير التجريبي.

**2- أسلوب المجموعات المتكافئة:**

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي.

**3- أسلوب تدوير المجموعات:**

يستخدم الباحث هذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثرها لمتغيرين وفيما يلي توضيح ذا التصميم:

* اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أ ولى، والأخرى تجريبية ثانية.
* تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.
* بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.
* المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.
* حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين.

**سادسا: مميزات المنهج التجريبي:**

* يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
* يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.
* زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيدا من الثقة في النتائج التي توصل إليها.
* يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.
* توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

**سابعا: عيوب المنهج التجريبي:**

* صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمرا صعبا، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.
* دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.
* دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.
* صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.
* تتم التجارب في ظروف مصطنعة وليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين.